(ألا لا أُبالي في العُلا ما أصابني ... وإن نَقِبت نَعلاي أو حَفِيتْ رِجْلي) .

(فلم تَرَ عَيْنِي قَطُّ أحسنَ منظَراً ... من النكب يدمَى في المواساةِ والبذل) .

(ولستُ أُبالي مَنْ تأَوَّبَ منزلي ... إذا بقيْت عندي السروايلُ أو نَعْلي) .

أخوه يتهمه بالجنون فينشد شعرا .

قال وبلغه أن أخاه يقول إن أخي مجنون قد أفقرنا ونفسه فقال .

(أَأُنبَزُ مَجنوناً إذا جُدتُ بالذي ... ملكتُ وإن دافعت عنه فعاقِلُ) .

(فداموا على الزُّورِ الذي قُرِفوا به ... ودمتُ على الإِعطاء ما جاءَ سائلُ) .

(أبيتُ وتأبى لي رجالٌ أشحَّةٌ ... على المجد تنمِيهم تميمٌ ووائلٌ) .

قال وقال أيضا في ذلك .

(أَئِنْ كنتُ في الفتيان آلوت سيداً ... كثيرَ شحوب اللون مختلِفَ العَصْبِ) .

(فما لكَ من مولاك إلا حفاظُهُ ... وما المرءُ إلا باللسان وبالقلبِ) .

(هما الأصغران الذائدانِ عن الفتَى ... مكارِهَه والصاحبان على الخَطْبِ) .

(فإلاّ أُطِقْ سعيَ الكرام فإنني ... أفكُّ عن العانِي وأَصْبِرُ في الحَرْبِ) .

أخبرني عمي قال أخبرني ميمون بن هارون قال حدثني إبراهيم بن المدبر قال كان عندي أبو شراعة بالبصرة وأنا أتولاها وكان عندي عمير المغني